الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

شهادة مشاركة

يشهد عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة بأن د/ حجاب عبد الغني

قد شارك(ت) في أشغال الندوة العلمية حول: دور ابن خلدون في التأسيس للمعرفة العلمية

المنظم من قبل كلية الحقوق والعلوم السياسية يوم 08 ديسمبر 2024

بمداخلة بعنوان : نقد المعرفة عند ابن خلدون .

رئيس الندوة

د/ حجاب عبد الغني

عميد الكلية

عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية

ا.د / لجلط فواز

جامعة محمد بوضياف – المسيلة –
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية
فرقة بحث الرقمنة وترشيد التسيير والخدمة العمومية في المسيلة

تنظم ندوة علمية حول:

دور ابن خلدون في التأسيس للمعرفة العلمية

يوم 8 ديسمبر 2024

بقاعة المطالعة 2 (10 صباحا)

رئيس الندوة العلمية:

د. عبد الغني حجاب

رئيس اللجنة العلمية

د. سالم حسين

أعضاء اللجنة العلمية

د. خالد توازي د. دليلة عمارة د. زكرياء حريزي
د. عبد الرزاق جعفري د. عبد النور منصوري
د. عبلة مزوزي د. فاطمة الزهراء حشاني د. لبنى بهولي
د. محمد بوضياف د. نادية بونوة د. يوسف خوني

رئيس اللجنة التنظيمية

د. أسامة خوجة

أعضاء اللجنة التنظيمية

د. ساعد طيابية **أ.د. محمد بلعسل**

الديباجة

يتمتع فكر ابن خلدون بأهمية كبيرة في تطور العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث أسس العديد من المبادئ والنظريات التي ما زالت مؤثرة حتى اليوم. بفضل رؤيته التحليلية العميقة، قدم ابن خلدون أساسيات علم الاجتماع وأوضح كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على تطور المجتمعات. كما قدم منهجية نقدية في دراسة التاريخ، تميزت بالتحليل والنقد بعيدًا عن السرد التقليدي، مما أضفى مزيدًا من الدقة والموضوعية على الدراسات التاريخية. أثره لم يقتصر على العالم الإسلامي فقط، بل امتد إلى الغرب حيث استفاد العديد من العلماء والفلاسفة من رؤاه ومناهجه العلمية. فكر ابن خلدون يشكل حجر الزاوية في فهم وتحليل تطور المجتمعات البشرية عبر العصور.

هذا الفكر التحليلي والنقدي لابن خلدون جعله من الرواد الأوائل في مجال علم الاجتماع والتاريخ والاقتصاد السياسي، وترك أثرًا دائمًا في تطوير المناهج العلمية الحديثة.

الإشكالية

نسعى من خلال الندوة العلمية الى مناقشة مجموعة من التساؤلات المعرفية والمنهجية والموضوعية حول أهم الإسهامات التي قدمها ابن خلدون في مجالات علم الاجتماع والتاريخ والاقتصاد السياسي، هناك إشكالية تستحق النقاش تتعلق بمدى فضل ابن خلدون في التأسيس للفكر العلمي الحديث وهي: **إلى أي مدى يمكن اعتبار ابن خلدون مؤسسًا للفكر العلمي الحديث؟**

أهداف الندوة العلمية

- ابراز أهمية ابن خلدون في التأسيس للمعرفة النقدية.
- دور الفكر الخلدوني في وضع نظريات اقتصادية.
- التأكيد على أسبقية ابن خلدون في تأسيس علم الاجتماع.

محاور الندوة العلمية

- نقد المعرفة عند ابن خلدون
- فلسفة التاريخ عند ابن خلدون
- السبق الخلدوني لأهم النظريات الاقتصادية
- ابن خلدون.. المؤسس الحقيقي لعلم الاجتماع

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

برنامج مداخلات الندوة العلمية الموسومة بـــــ:

دور ابن خلدون في التأسيس للمعرفة العلمية

Ibn Khaldun's role in establishing scientific knowledge

من تنظيم فرقة البحث PRFU "الرقمنة وترشيد التسيير والخدمة العمومية بالمسيلة" بالتنسيق مع قسم العلوم السياسية.

التي ستنعقد بتاريخ: 8 ديسمبر 2024، بقاعة المطالعة 2 بداية من الساعة 10.00 صباحا إلى الساعة 12.30 مساءا.

الاسم واللقب	عنوان المداخلة	جامعة الانتماء	التوقيت
د حسين سالم: رئيس اللجنة العلمية / افتتاح فعاليات الندوة. كلمة ترحيبية. **د. عبد الغني حجاب: رئيس الندوة / تقديم ديباجة الندوة.**			
أ.د مرزاقة زروقي د. فاطمة الزهراء حشاني	الفكر الاقتصادي عند العلامة ابن خلدون	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.	10.15-10.00
د. عبد الغني حجاب د. ساعد طيابية	نقد المعرفة عند ابن خلدون	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.	10.30-10.15
د. حسين سالم	عبقرية ابن خلدون في تقديم فلسفة فريدة من نوعها في علمي التاريخ والاجتماع	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.	10.45-10.30
د. نوري دومي	المؤسس الحقيقي لعلم الاجتماع.. ابن خلدون أم أوغست كونت	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.	11.00-10.45
د. خالد توازي		جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.	11.15-11.00
د. زكرياء حريزي	المنهج الاستقرائي عند ابن خلدون	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.	11.30-11.15
د. شبابحة	العصبية في فكر ابن خلدون	جامعة محمد بوضياف المسيلة	11.45-11.30
فتح المجال للمناقشة وتقديم التوصيات. **اختتام فعاليات الندوة**			**12.30–11.45**

مداخلة بعنوان: نقد المعرفة عند ابن خلدون

مقدمة

يُعتبر ابن خلدون (732-808 هـ/1332-1406 م) من أبرز المفكرين ومن أهم الشخصيات في التاريخ الإسلامي. قام ابن خلدون بتأليف كتابه "المقدمة"، والذي يُعد من أهم المراجع في علم الاجتماع، والتاريخ، والاقتصاد، والسياسة. حيث وضع أسس علم الاجتماع والتاريخ من خلال كتابه الشهير "المقدمة".

لم يقتصر إسهامه على التأريخ، بل تعداه إلى نقد المعرفة السائدة في عصره، واضعًا معايير جديدة للتحقق من صحة المعلومات. يهدف هذا المقال إلى تحليل نقد المعرفة عند ابن خلدون.

قدم ابن خلدون نقدًا شاملاً للمعرفة في زمانه، من خلال تحليله للعوامل التي تؤثر على المعرفة، وأسباب انحطاطها. يُعد هذا النقد جزءًا من فكرته في "العلم الجديد"، الذي دعا إليه ابن خلدون، والذي يركز على الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية والتاريخية.

أسباب انحطاط المعرفة

يُشير ابن خلدون إلى عدة أسباب تؤدي إلى انحطاط المعرفة، منها:

1. التقليد الأعمى: يُعتبر ابن خلدون التقليد الأعمى من العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى انحطاط المعرفة. يرى أن التقليد دون فهم أو تحليل يؤدي إلى تقليد الأفكار الخاطئة.

2. الغرض الشخصي: يُشير ابن خلدون إلى أن الغرض الشخصي يؤثر على المعرفة. يرى أن الباحثين قد يؤثرون على نتائج البحث لتحقيق مصالحهم الشخصية.

3. الجهل: يُعتبر الجهل من العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى انحطاط المعرفة. يرى ابن خلدون أن الجهل يؤدي إلى Spread الأفكار الخاطئة.

4. التأثيرات الخارجية: يُشير ابن خلدون إلى أن التأثيرات الخارجية، مثل التأثيرات الثقافية والدينية، يمكن أن تؤثر على المعرفة.

شروط المعرفة الصحيحة

يُشير ابن خلدون إلى عدة شروط لتحقيق المعرفة الصحيحة، منها:

1. التحليل النقدي: يُعتبر التحليل النقدي من أهم الشروط لتحقيق المعرفة الصحيحة. يرى ابن خلدون أن التحليل النقدي يؤدي إلى الفهم الصحيح للظواهر.

2. الدراسة العلمية: يُشير ابن خلدون إلى أن الدراسة العلمية هي الطريقة الصحيحة لتحقيق المعرفة. يرى أن الدراسة العلمية تؤدي إلى تحقيق النتائج الصحيحة.

3. <u>التجرد من الأهواء</u> :يُعتبر التجرد من الأهواء من أهم الشروط لتحقيق المعرفة الصحيحة. يرى ابن خلدون أن التجرد من الأهواء يؤدي إلى تحقيق النتائج الصحيحة.

4. <u>الاستفادة من التجربة</u> :يُشير ابن خلدون إلى أن الاستفادة من التجربة هي الطريقة الصحيحة لتحقيق المعرفة. يرى أن الاستفادة من التجربة تؤدي إلى تحقيق النتائج الصحيحة.

<u>أسس نقد المعرفة عند ابن خلدون</u>

ارتكز نقد ابن خلدون للمعرفة على عدة مبادئ أساسية، من أهمها:

• **<u>الواقعية</u>:** دعا ابن خلدون إلى ضرورة ربط المعرفة بالواقع الملموس، وعدم الاكتفاء بالتنظيرات المجردة. فالمعرفة الحقيقية عنده هي التي تفسر الظواهر الاجتماعية والتاريخية كما تحدث في الواقع.

• **<u>المنهج التجريبي</u>:** رغم أن ابن خلدون لم يستخدم المصطلح الحديث "التجريب"، إلا أنه اعتمد على الملاحظة والاستقراء في دراسة الظواهر. فكان يجمع المعلومات من مصادر متعددة، ثم يقوم بتحليلها ومقارنتها للوصول إلى نتائج دقيقة.

• **<u>الشك المنهجي</u>:** لم يكن ابن خلدون يقبل أي معلومة بشكل مسلم به، بل كان يدعو إلى التشكيك فيها وإخضاعها للتمحيص النقدي. وهذا ما دفعه إلى نقد العديد من الروايات التاريخية التي كانت سائدة في عصره.

• **الاهتمام بالسياق التاريخي والاجتماعي:** أكد ابن خلدون على أهمية فهم الظواهر في سياقها التاريخي والاجتماعي. فلكل مجتمع ولكل عصر خصائصه التي تؤثر في الأحداث والمعارف.

مظاهر نقد المعرفة عند ابن خلدون

تجلت النزعة النقدية عند ابن خلدون في عدة جوانب، منها:

• **نقد المؤرخين:** انتقد ابن خلدون المؤرخين الذين كانوا ينقلون الأخبار دون تمحيص أو تدقيق، ودعا إلى ضرورة التحقق من صحة الروايات ومقارنتها بمصادر أخرى. كما انتقد اعتمادهم على الأساطير والخرافات في كتابة التاريخ.

• **نقد العلوم السائدة:** لم يقتصر نقد ابن خلدون على التاريخ، بل شمل أيضًا العلوم الأخرى التي كانت سائدة في عصره، مثل علم الكلام والفلسفة. فقد انتقد بعض المفاهيم الفلسفية التي كانت تتعارض مع الواقع، ودعا إلى ضرورة بناء العلوم على أسس واقعية ومنطقية.

• **نقد العقل:** لم يسلم العقل البشري نفسه من نقد ابن خلدون، حيث بين حدوده وقدرته على إدراك الحقائق المطلقة. وأكد على أهمية التواضع العقلي وعدم ادعاء المعرفة الكاملة.

أهمية نقد المعرفة عند ابن خلدون

تكمن أهمية نقد المعرفة عند ابن خلدون في كونه وضع أسسًا جديدة للبحث العلمي والمعرفة الإنسانية. فقد دعا إلى ضرورة التفكير النقدي والتحقق من صحة المعلومات، وربط

المعرفة بالواقع، وفهم الظواهر في سياقها التاريخي والاجتماعي. هذه المبادئ لا تزال ذات أهمية كبيرة حتى اليوم في مختلف مجالات المعرفة.

خاتمة

انتقد ابن خلدون الطرق التقليدية لجمع ونقل المعلومات، مشددًا على ضرورة التحقق والتثبت من مصادر المعرفة. أشار إلى أن العديد من العلماء والمؤرخين في عصره وقعوا في أخطاء نقلية بسبب الاعتماد على الروايات الشفهية غير الدقيقة.

أكد ابن خلدون على أهمية التجربة والملاحظة كأدوات أساسية للوصول إلى معرفة دقيقة وموثوقة. كما حذر من التأثيرات الاجتماعية والسياسية التي قد تؤدي إلى تحريف المعرفة وتزييف الحقائق. بذلك، أسس ابن خلدون لنهج نقدي يركز على التحقق والتثبت، وهو ما يمكن اعتباره أساسًا مبكرًا لمنهجية البحث العلمي الحديثة.

نقد ابن خلدون للمعرفة يعكس فهمًا عميقًا لتعقيدات الحصول على المعلومات وتفسيرها، ويؤكد على ضرورة الانتباه للتأثيرات المختلفة التي يمكن أن تؤثر على دقة المعرفة وموضوعيتها.

يُعتبر نقد المعرفة عند ابن خلدون من أهم إسهاماته الفكرية، حيث وضع أسسًا جديدة للبحث العلمي والمعرفة الإنسانية. وما زالت أفكاره ذات أهمية كبيرة حتى اليوم في مختلف مجالات المعرفة، حيث تدعو إلى التفكير النقدي والتحقق من صحة المعلومات، وربط المعرفة بالواقع، وفهم الظواهر في سياقها التاريخي والاجتماعي.

المراجع

1. ابن خلدون، "المقدمة"، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 2006.

2. بوزيان، محمد. (2012). *النزعة النقدية عند ابن خلدون*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

3. حسين عطوان، "ابن خلدون: نقد المعرفة"، دار النشر، القاهرة، 1999.

4. علي الحمادي، "ابن خلدون: فكرته في المعرفة"، دار الفكر، دمشق، 2001.

5. مجموعة من الباحثين. (2022). *ابن خلدون... جدلية المعرفة ونقد العقل النظري*. موقع ألف لام.

6. المحبشي، قاسم. (2015). *ابن خلدون ونقد أوهام التاريخ والمؤرخين*. شبكة ضياء.

7. محمد عابد الجابري، "ابن خلدون: علم الاجتماع والتاريخ"، دار التليث، بيروت، 2004.

8. الوردي، علي. (1994). *منطق ابن خلدون*. دار الوراق للنشر والتوزيع.